

لمحة عن حياة الرفيق خيرى



أبصر الرفيق خيرى النور على تراب مدينة اوركشينا التاريخية. كبر وترعرع الرفيق في كنف عائلة وطنية فقيرة الحالة. وباعتباره أكبر أفراد العائلة، وكما تكون العادة، ونظراً للظروف المعيشية الصعبة؛ ترك الدراسة في المرحلة الإعدادية لمساعدة الأسرة.

وأثناء عمله في مدينة القامشلي تعرف على بعض مناضلي الحزب عام 1983م، وانتقل بعد ذلك للعمل في دمشق. وهناك أيضاً تعرف على بعض الرفاق الحزبيين، ومن خلالهم تعرف على فكر الحزب.

وبما انه كان مثال الشاب الكادح الوطني، وكان رمز البطولة؛ فقد قام ببعض الفعاليات السياسية في مدينة دمشق، وكان صلة الوصل بين دمشق والحدود السورية.

كان الرفيق قريباً جداً من ساحة القيادة، وكان له شرف اللقاء بالقائد عبد الله أوجلان. وهذا وحده كان كافياً لإكسابه معنويات عالية في الكفاح والنضال. كما استطاع الرفيق خيرى بشخصيته البطولية وبمعنوياته العالية أن يجعل من عائلته أكثر العائلات وطنية.

كان الرفيق في ذروة نشاطه عندما تعرض للاعتقال على أيدي قوات الأمن السورية في منطقة القامشلو، وحكم عليه بالسجن خمس سنوات.

لقد كان رمزاً للعطاء داخل أسوار السجن، وكان يقوم ببعض النشاطات التنسيقية بين الداخل والخارج، وتعرض للتعذيب بسبب ذلك أكثر من مرة.

كان الرفيق يمتاز بشخصية قوية وقيادية، وظهرت هذه الخصوصيات عندما كان يمارس عمله في كثير من الأحيان بمبادرته الشخصية. كان حريصاً كل الحرص على قيم الحزب، ولا يدخر جهداً في الاستفادة من كل الإمكانيات المتوفرة وخلق إمكانيات جديدة. أبدع كثيراً، وظهر ذلك واضحاً عندما كان يقوم بتجهيز مجموعات الشباب، ويقوم بتسييرهم إلى حدود ساحة الوطن.

وبعد المؤامرة الدولية ضد شخص قائدنا تعرض الرفيق لانتكاسات نفسية حادة كغيره من الرفاق، وكان تأثره قوياً بحكم قربيه من الساحة ومن القيادة، وواصل الرفيق عمله إلى أن التحق بساحة الوطن، وهناك تعرض للاغتيال على أيدي مجموعة من الخونة الذين باعوا أنفسهم وقيمهم للعدو.

عهداً للرفيق أننا سوف ننظف ونزيل ميراث الخيانة من تاريخ شعبنا، وسنضيف قيم النضال، ونقوي ميراث المقاومة التي هي إرث شعبنا نحو التحرر والانعقاد.

عاش حزبنا حراً كريماً.
عاش قائدنا الفذ القائد عبد الله أوجلان، رمز نضالنا ورمز حرية شعبنا.
رفاق السلاح

صادر في ملف الشهداء العدد الثاني " شيلان " أيار 2006